بوش يستبعد إصدار قرار دعم عسكري للعراق :

قضيتان ساخنتان تتصدران قمة حلف الناتو وتضعه على المحك

□ تنعقد يومي الاثنين والثلاثاء القادمين في أسطنبول قمة حلف الناتو التي تندرج في أجندة اجتماعاتها عدة موضوعات ساخنة يأتي في مقدمتها تطورات الأوضاع في العراق، وحاجة القوات الدولية (إيساف) في أفغانستان لثلاثة آلاف رجل لضمان الأمن خلال الانتخابات القادمة.

وقد استبعد الرئيس الأمريكي جورج بوش، الذي سيشارك في هذه القمة، تقديم أي دعم عسكري إلى العراق خلال قمة الناتو.

وعلى صعيد آخر لا تزال تركيا شريكاً مميزاً للولايات المتحدة في المنطقة، لكن رفضها مساعدة واشنطن على احتياج العراق نال من شراكتهما الاستراتيجية التي حلت محلها الريبة المتبادلة.

ويأمل الرئيس الأمريكي جورج بوش، الذي سيزور أنقرة غداً قبل التوجه إلى أسطنبول للمشاركة في قمة الحلف الأطلسي، بشكل خاص في إزالة التوتر في العلاقات الثنائية التي تأثرت بالحرب على العراق، لكنه لن يركز على الشراكة الاستراتيجية التي شدد عليها سلفه بيل كلينتون خلال زيارته عام ١٩٩٩م.

وقد استبعد جورج بوش أن يتم الإقرار على تقديم الدعم العسكري للعراق خلال قمة الناتو التي ستعقد في أسطنبول يومي الاثنين والثلاثاء القادمين.

وأدلى الرئيس الأمريكي في لقاء خاص مع قناة (إن . تي . في) الإخبارية التركية، بتصريحات حول بعض القضايا الهامة بينها قضية العراق ومشروع الشرق الأوسط الكبير وقضية قبرص وموقف واشنطن من مكافحة منظمة حزب العمال الكردستاني في الشمال العراقي..وحول المواضيع التي سيجري بحثها في قمة الناتو باسطنبول، قال بوش إنه لا يتوقع صدور قرار من الحلف بإرسال قوات مسلحة إلى العراق .. وأعاد إلى الأذهان دعوة رئيس الوزراء العراقي إياد علاوي حلف الأطلسي إلى المساعدة في تدريب قوات الأمن العراقية، قائلاً : إنه السبيل الوحيد لمساهمة الحلف..وتطرق بوش في اللقاء إلى ما يسمى بمشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يشمل دول المنطقة وشمال إفريقيا، مشدداً بأنهم لا يطلبون من أي جهة أن تشبه أمريكا، بل تقف فقط إلى جانب الجهات الداعية إلى إجراء إصلاحات جذرية تستهدف إلقاء خطوات واسعة في طريق التقدم كما فعلت تركيا المسلمة التي أتاحت لمواطنيها الحرية والأمل وفرص التقدم والرفاه.

وذكر جورج بوش أن مسالة التعاون المشترك في مجال مكافحة منظمة حزب العمال الكردستاني ستكون مدار البحث أثناء اتصالاته في تركيا..وقال : سنعمل سوياً مع أنقرة لمكافحة هذه المنظمة، فإذا كنا نسمي هذه المنظمة بالإرهابية فإن هذا يعني أننا نأخذ المسالة مأخذ الجد، وسنعمل في هذا المجال سوياً مع حكومتي أنقرة وبغداد.

كما تطرق بوش في اللقاء إلى القضية القبرصية، ممتدحاً الموقف الذي اتخذته الحكومة التركية ورئيس الوزراء رجب طيب أردوجان، فقال : إن مشروع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الخاص بحل القضية القبرصية، هو أفضل مشاريع الحل بالنسبة لكافة الأطراف، مبدياً امتنانه من قبول الطرف التركي لمشروع عنان وأسفه من رفض الطرف الرومي له، مضيفاً إنه سيتداول مع أردوجان ما يمكن القيام به لتفعيل مرحلة حل القضية القبرصية..وأقر سونر كاغابتاي، مسؤول الأبحاث حول تركيا في معهد واشنطن – وهي مجموعة دراسات أمريكية – بان الأمور اليوم تغيرت، مضيفاً : إن انعكاسات الحرب على العراق تركت مرارة لدى الطرفين الأمريكي والتركي، مذكراً بان البرلمان التركي عارض نشر الجنود الأمريكيين في تركيا تمهيداً لاجتياح العراق من الشمال.

وسعت الحكومة التركية بعد ذلك إلى تدارك الأمور بالسماح للقوات الأمريكية بالتحليق في مجالها الجوي خلال الحرب والمساعدة في تزويد قواتها وتبديلها، لكن أنقرة تراجعت في نهاية المطاف في نوفمبر ٢٠٠٣م عن نشر عشرة آلاف جندي في العراق لتعزيز قوات التحالف لما أثار ذلك من معارضة لدى مجلس الحكم الانتقالي العراقي، ولا سيما بين أعضائه الأكراد، لكن المعطيات الاستراتيجية تغيرت اليوم، حيث أن الدور الذي كانت تركيا تلعبه في الواجهة أمام الاتحاد السوفييتي أو ما كانت تشكله من نقطة ارتكاز لدعم الأكراد ضد نظام صدام حسين السابق، قد انتهى.

ولم تعد الولايات المتحدة، التي لها قواعد عسكرية في العديد من بلدان أوروبا الشرقية والعراق وأفغانستان، بحاجة إلى حاملة الطائرات التركية للتدخل عسكرياً في المنطقة.

وأقر مارك بارس، السفير الأمريكي السابق في تركيا، بأنه من الصعب اليوم تشخيص الظروف التي قد تتم فيها مساهمة أساسية لتركيا كما كانت في السابق من أجل التصدي للاتحاد السوفييتي وصدام.

من جهته اعتبر رست إريم، الباحث في معهد السياسة الخارجية في أنقرة، أن الأمريكيين لم يعودوا بحاجة لحاملة الطائرات التركية..لكن ذلك لم يمنع أحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية – لينكولن بلومفيلد – من التشاور مؤخراً في أنقرة حول إعادة تنظيم الانتشار العسكري الأمريكي في أوروبا .. وفي حين كانت الصحافة الدولية تتحدث عن إعادة انتشار محتمل للطائرات الأمريكية المقاتلة من ألمانيا إلى تركيا، أعلنت الحكومة التركية أنها لا ترغب في تغيير بنود اتفاق التعاون العسكري الذي يعود إلى عام ١٩٨٠م ويفرض قيوداً على استخدام القواعد العسكرية التركية من طرف الولايات المتحدة..واليوم يشكك الجيش التركي، الذي طالما كان يؤيد الأمريكيين، في إرادة واشنطن المشاركة في مكافحة المتمردين من أكراد تركيا اللاجئين في شمال العراق، وبقي يتذكر بمرارة إقدام الأمريكيين على اعتقال عدد من جنوده الذين أرسلوا في مهمة استطلاعية إلى العراق في صيف ٢٠٠٣م.

ولا تريد حكومة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوجان المجازفة بشعبيتها لدى قاعدتها الموالية للإسلاميين بتكثيف التعاون مع الأمريكيين، في حين يواجه جنودهم في العراق اتهامات بممارسة التعذيب في حق معتقلين مسلمين..وفيما يندرج بند نضعه أفغانستان على أجندة اجتماع الناتو، اعتبر قائد القوة الدولية للمساعدة على إرساء الأمن في أفغانستان (إيساف) الجنرال الكندي ريك هيليه، أن الحرب في العراق ساهمت في المصاعب التي واجهها حلف شمال الأطلسي في إيجاد دول متطوعة لإرسال قوات إلى أفغانستان.

وقال الجنرال هيليه في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية : بالتأكيد أن النزاع العراقي حشد عدداً كبيراً من القوات واستثمارات كبرى من المجموعة الدولية التي أصبحت منذ ذلك الحين غير مستعدة للمجيء إلى هنا، مضيفاً : ليس هناك من شك في أن ذلك شكل عاملاً في إطار المصاعب..و(إيساف)، القوة التي تعد حوالي (٦٥٠٠) رجل من (٣٠) دولة بقيادة حلف الأطلسي وتعمل بتفويض من الأمم المتحدة، مكلفة بضمان الأمن في كابول وضواحيها بالتعاون مع السلطات الأفغانية..وتسعى الأمم المتحدة، التي اتفقت في أكتوبر الماضي على مبدأ توسيع نطاق عمل (إيساف) خارج كابول عبر فرق مدنية عسكرية لإعادة الإعمار في الولايات، إلى إيجاد دول مساهمة ولم تتمكن حتى الآن من احترام التزاماتها..وهناك فريق واحد فقط مدني عسكري يعمل حالياً تحت إمرة (إيساف) بإدارة الجيش الألماني في قندوز شمال أفغانستان..وأكد قائد (إيساف) : إن ذلك غير كاف لأداء عملنا، ونحن بحاجة إلى مزيد من الجنود في الشمال، مشيراً إلى وجود قدرات كبرى للحلف الأطلسي أكثر من كافية لتلبية احتياجاتنا هنا.

وقال : هناك الكثير من الطلبات لإرسال قوات عسكرية حالياً للمساعدة على إرساء الاستقرار في دول تواجه صعوبات، وهذا الطلب كبير جداً ويؤثر على كل الدول..وحول تزايد انعدام الأمن في كل أنحاء البلاد مع اقتراب الانتخابات التشريعية والرئاسية المرتقبة الخريف القادم، أشار الجنرال هيليه إلى مستوى عال من الخوف من جهة المجموعة الدولية ومن جهة المدنيين .. وقال : إن الناس متيقظون جداً وحذرون، وذلك يؤثر على أنشطتهم..وتعقد قمة للحلف الأطلسي في أسطنبول نهاية الشهر الجاري، مخصصة للعراق وأفغانستان.

من جهته عبر الجنرال الأمريكي جيمس جونز، أحد أبرز المسؤولين العسكريين في الحلف الذي قام بزيارة لكابول أمس، عن ثقته في توسيع مهمة (إيساف) إلى الولايات الأفغانية..وقال : نحن نحرز تقدماً، وهدفنا هو التمكن من نقل أنباء هذا التقدم إلى قمة أسطنبول في الأيام القادمة.

وأكد الجنرال جونز أن (إيساف) تتوقع أن تدير خمس فرق مدنية عسكرية لإعادة الإعمار على الأقل، لا سيما في مزار الشريف، حيث يعمل فريق تحت إدارة الجيش البريطاني وبإمرة الجيش الأمريكي وفايز آباد شمال شرق وبغلان شمال شرق..وقال : تنقصنا قوات في كابول، ونامل في سد هذا النقص في الأيام القادمة، لكي يجهز كل شيء عند انعقاد قمة أسطنبول.

وأضاف الجنرال الأمريكي : إن على الحلف إيجاد نظام أفضل لجس رغبة الدول الأعضاء في تقديم الموارد اللازمة بعد إقرار مشروع سياسي ما، مضيفاً : إن رؤية بدون موارد تعتبر وهماً، ويجب أن نقوم بأفضل من ذلك.

من جهته أكد المندوب السياسي التركي في حلف الناتو حكمت تشيتين أن الحلف يحتاج إلى ثلاثة آلاف جندي إضافي لتشكيل وحداته المتنقلة المكلفة بضمان الأمن خلال الانتخابات التي ستنظم في أفغانستان في سبتمبر القادم.

وصرح وزير الخارجية السابق حكمت تشيتين لدى تواجده في أنقرة متوجهاً إلى أسطنبول : أمل أن نحصل على اتفاق للقيام بهذا الانتشار خلال القمة التي سيعقدها الحلف الأطلسي الاثنين والثلاثاء القادمين في أسطنبول، حيث ستكون القضية الأفغانية في صلب المحادثات.

وأضاف : إن الحلف الأطلسي يضع مصداقيته على المحك في أفغانستان، وأن فكرة الفشل غير واردة تماماً..وقال تشيتين : إنه ستوكل للوحدات المتنقلة الجديدة قوات تدخل سريعة مهمة دعم قوات الأمن الأفغانية في الولايات المتحدة، لا سيما لتنظيم وإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في سبتمبر القادم..وما زال تسجيل الناخبين متواصلاً بعد أن تم حتى الآن تسجيل (٢٥,٤) مليون ناخب – حسب ما أفاد تشيتين – معتبراً أن الهدف هو التوصل إلى ستة آلاف ناخب لإجراء انتخابات شرعية.

وقال موفد الحلف الأطلسي : إن الأشهر الثلاثة المتبقية قبل الانتخابات تشكل مرحلة حساسة، مضيفاً : إننا نتوقع أن يتدهور الوضع مع اقتراب هذه الانتخابات، لا سيما بسبب معارضة طالبان..وأكد تشيتين أن توسيع نطاق دور (إيساف) وفرق إعادة الإعمار يجب أن يتم منطقة بمنطقة من الشمال إلى الغرب ثم من الغرب إلى الشرق.

وستحال قيادة (إيساف)، التي كانت تحت قيادة بريطانيا ثم تركيا وألمانيا بالاشتراك مع هولندا ثم الحلف الأطلسي، خلال أغسطس القادم إلى قيادة القوات الأوروبية المشتركة، فرنسا وألمانيا وإسبانيا وبلجيكا ولوكسمبورج.

وقال تشيتين : إن تركيا قد تتولى مجدداً قيادة هذه القوات في فبراير ٢٠٠٥م.

وفي رد على سؤال حول المدة التي سيستغرقها انتشار الحلف الأطلسي في أفغانستان، أشار تشيتين إلى أن هناك جنوداً للحلف الأطلسي متواجدون منذ عشر سنوات في البلقان، وأن الوضع في هذه المنطقة أقل اضطراباً من أفغانستان.

كوريا الشمالية تنفي انها هددت بإجراء تجربة نووية

■ .. بكين/ ق ن ا/

ذكر عضو بالوفد الكوري الشمالي للمحادثات السداسية الجارية في بكين حول الازمة النووية أن الوفد لم يهدد مباشرة بإجراء تجربة نووية أثناء المباحثات الثنائية التي جرت أمس بينه وبين الوفد الامريكي على هامش المحادثات متعددة الاطراف.

يأتي ذلك تعليقا على ماصرح به مسؤولون امريكيون من أن وفد كوريا الشمالية أشار أثناء المناقشات بين الجانبين إلى هذا التهديد إذا لم تقبل الولايات المتحدة صراحة المقترحات الكورية الخاصة بتجميد البرامج النووية مقابل التعويض ، وذكروا أن بيونج يانج اطلقت مثل هذه التهديدات من قبل.

وقد استغرق هذا الاجتماع الثنائي بين الطرفين الأساسيين للنزاع حوالي ساعتين في اليوم الثاني للمحادثات وتم خلاله استعراض تفاصيل المقترحات التي تقدم بها الجانب الامريكي في اليوم السابق وهي التي القى المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر في واشنطن مزيدا من الضوء حول محتوياتها.

فقد ذكر باوتشر أن العرض الامريكي يتضمن اعطاء كوريا الشمالية فترة قصيرة لكي تجري فيها استعدادات للتفكير والإزالة النهائية للبرامج النووية بما في ذلك ابطال مفعول مكونات الاسلحة النووية واجزاء الطرد المركزي الرئيسية وعلى أن يعقب هذه الفترة القصيرة تفكيك وإزالة كاملة وقابلة للتحقق لتلك البرامج.

وأضاف المتحدث الامريكي بان الاطراف ستكون بالتزامن مع ذلك راغبة في اتخاذ خطوات لتخفيف العزلة السياسية والاقتصادية لكوريا الشمالية ولكن هذه الخطوات ستكون مؤقتة في طبيعتها وتفرز مزاياها النهائية بعد استكمال التفكيك.

وقد قامت وفود كل من الصين واليابان وروسيا بعرض أفكارها خلال اليوم الثاني للمحادثات المتعددة بعد أن كانت كوريا الشمالية والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية قد قامت بذلك في اليوم الأول.

كما جرت مناقشات عامة أيضا بين وفود الدول الست حول سبل تسوية الأزمة.. وذكر رئيس الوفد الصيني أن جميع الاطراف أظهرت رغبة في معاملة المقترحات المقدمة من بعضها البعض بصورة جدية ومتطلعة للأمام.

إلا أن الدلائل تشير إلى أنه مازالت هناك فجوة كبيرة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية رغم ما أشاعه عرضيهما من تفاؤل بتقارب الموقفين.

وصرح رئيس وفد كوريا الجنوبية بأن هناك اختلافات كبيرة بين المقترحات الامريكية والكورية الشمالية ومع ذلك فإن هذه هي المرة الأولى التي تخرج فيها خططا محددة مما يعد خطوة أولى هامة.

تشكيك بريطاني في عدالة محاكمات جوانتانامو

■ .. لندن/ق.ن.ا.

قال المدعي العام البريطاني اللورد جولد سميث بأنه ليس من الممكن القبول بخطط الرئيس الامريكي جورج بوش لاجراء محاكمات عسكرية للسجناء المحتجزين من قبل السلطات الامريكية في معتقلات خليج جوانتانامو.

ووفقا لما ذكره راديو لندن اعلن اللورد سميث في خطاب القاه أمس الجمعة ان الترتيبات المحددة للتعامل مع قضايا المشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة ونظام طالبان لاتوفر محاكمات عادلة تتسق مع المعايير والمبادئ الدولية.

وأشار الراديو الى ان أراء اللورد سميث تعتبر خروجا مفاجئا عن الخط الرسمي للحكومة البريطانية اذ ظلت لندن حتى الان تطالب واشنطن اما أن تحاكم السجناء او تفرج عنهم.

لأول مرة منذ مارس ٢٠٠٣م :

غالبية الأمريكيين يعتبرون الحرب على العراق خطأ فادحاً

واشنطن /أ ف ب /

أفاد استطلاع شبكة «سي ان ان» وصحيفة «يو اس ايه» تودي أن أغلبية من الأمريكيين اعتبرت وللمرة الأولى منذ إندلاع الحرب على العراق أنه كان من الخطأ إرسال جنود أمريكيين إلى هذا البلد وأن ذلك لم يضع الولايات المتحدة في مأمن من الإرهاب .

وقفزت نسبة الأمريكيين الذين يعتقدون أن الحرب التي اندلعت في مارس ٢٠٠٣م كانت خطأ من ٤١٪ في بداية يونيو إلى ٥٤٪ في ٢١و٢٣ من الشهر نفسه وهو تاريخ إجراء آخر استطلاع للرأي نشرت نتائجه ليل الخميس الجمعة .

واعتبر ٥٥٪ من الأمريكيين أن بلدهم لم يصبح في مأمن من الإرهاب أكثر من ذي قبل .. إلا أن المرشح الديمقراطي إلى الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في نوفمبر جون كيري لم يستفد من هذا الوضع حيث أنه لم يحصل إلا على ٤٦٪ من دعم الذين شملهم الاستطلاع في مقابل ٤٧٪ للرئيس الجمهوري جورج بوش.

في الاجتماعات التحضيرية للقمة العالمية الثانية للمعلومات

دول أفريقيا تطالب باعتمادات لتضييق الهوة الرقمية بين الشمال الغني والجنوب الفقير

■ دعا ممثلو المجتمع المدني الأفريقي المشاركون في أولى الاجتماعات التحضيرية للقمة العالمية الثانية لمجتمع المعلومات التي ستعقد في تونس في نوفمبر من عام ٢٠٠٥م إلى ضرورة إيجاد الاعتمادات اللازمة لإرساء مزيداً من التضامن الرقمي والمساواة بين شعوب العالم والى الحد من الهوة الرقمية التي تفصل الدول المتقدمة عن الدول الفقيرة.

وجاءت هذه الدعوة أمس الأول قبل يوم من اختتام الاجتماعات أمس في منطقة الحمامات جنوب تونس العاصمة واطلقها أكثر من ١٥٠ خبيراً افريقياً من أصل ٨٠٠ خبير من ١٢٥ دولة يمثلون الحكومات والمنظمات الدولية وغير الحكومية والمجتمع المدني إضافة إلى رجال الأعمال .

وركز المشاركون خلال اجتماعاتهم المنعقدة منذ الخميس الماضي على كيفية التصرف حيال شبكة الإنترنت ومتابعة القرارات التي اتخذتها القمة الأولى في جنيف وطرق تفعيلها وتطبيقها وتم ايضاً اعداد وثيقة سياسية تتبناها القمة المقبلة لبلورة الرؤى المشتركة حول مجتمع المعلومات.

وشدد الكاميروني أوليفيه نانا نزبا المنسق العام للشبكة الأفريقية للمجتمع المدني على ضرورة تنسيق الجهود داخل مكونات المجتمع المدني الأفريقي خاصة في هذه الفترة الحرجة التي ستعقد فيها القمة العالمية والتي تتطلب منا الانتقال من الخطب إلى العمل الجدي والفعال.

وأكد أن الشبكة تعمل منذ احداثها في أبريل ٢٠٠٤م على أن تتطابق أهدافها والاستراتيجية العامة لقمة مجتمع المعلومات قصد الدفع إلى الأمام بالرقي الاجتماعي الذي سيساهم بدوره في وضع أسس مجتمع معلومات شامل للدول الغنية والفقيرة على حد سواء.

وأشارت انيك انزمبيمانا ممثلة منظمة المرأة الافريقية تضامن غير الحكومية التي تعمل على تكثيف مساهمة المرأة في المفاوضات حول السلام في افريقيا إلى أنه من المستحيل تحقيق أهداف القمة العالمية إذا لم يؤخذ بالاعتبار الدور الهام الذي تقوم به المرأة في افريقيا وبالتالي دعمه مادياً حتى تستمر المرأة الأفريقية في عطائها الإيجابي.

وشدد الرئيس المباشر للرابطة الدولية للصحافيين الأفارقة ومقرها باريس فالنتان امبوغنغ من ناحيته على ضرورة أن تتمخض عن القمة العالمية للمعلومات توصيات لصالح إعلام محترف في أفريقيا .

وأعرب عن أمله في أن تصادق قمة تونس القادمة على قرارات عملية لمساعدة الصحافة في أفريقيا على توفير التجهيزات المتطورة الضرورية لمجابهة المشاكل والعراقيل التي تهدد وجودها.

وناقشت القمة الأولى للمعلومات التي عقدت في جنيف في ديسمبر من العام الماضي الهوة الرقمية بين الدول الغنية والفقيرة بحضور ممثلين عن ١٧٥ دولة لكنها لم تسفر عن نتائج ملموسة لصالح البلدان الفقيرة.

وارجأ المشاركون في القمة آنذاك مسألة التوصل إلى سبل كفيلة بردم الهوة الرقمية إلى القمة الثانية التي ستعقد بتونس العام القادم.

adv